

## خطبتا صلاة الجمعة ٢٣

٥ رمضان المبارك ١٤٢٤ هـ / ٣١ تشرين الاول ٢٠٠٣ م

### الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا أشرف خلقه وأكرم برّيته حبيبنا وحبیب اله العالمين شفيعنا وشفيع  
المذنبين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)

قال الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم:

(ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون).

حينما أمر الله تبارك وتعالى بالتقوى وكانت التقوى هدف الأنبياء (ع) نجدهم امروا بشيء آخر وهو الطاعة لهم:

(أن اتقوا الله وأطيعون).

فنحن مأمورون بالتقوى أولاً وبالإطاعة ثانياً. لاحظوا ما يقوله القرآن الكريم:

(كذبت قوم نوح المرسلين إذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون).

وفي آية أخرى: (كذبت عاد المرسلين إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون).

(كذبت ثمود المرسلين إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون).

(كذبت قوم لوط المرسلين إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون).

اذن هناك أمران:

**الأمر الأول:** تقوى الله تبارك وتعالى.

**والأمر الثاني:** اطاعة الانبياء، يمكن أن نصطلح على ذلك بالتقوى التشريعية والتقوى السياسية.

لا يكفي أن يكون الإنسان متقياً بينه وبين الله ولكن بعيداً عن إطاعة الانبياء وأولي الأمر:

(أطيعوا الله والرسول وأولي الأمر).

لا بد من الطاعة للقرار السياسي الذي يتخذه أهله و هم الأنبياء والأوصياء والفقهاء (أن اتقوا الله واطيعون).

ليس الاسلام مع الانفلات السياسي على أساس ما يسمى بالحرية السياسية المطلقة، بل مع الحرية الملزمة وطاعة أولياء الأمور الشرعيين ، ومع الالتزام بالقانون والمبدأ والقرار السياسي.

### المعالجات الإسلامية لمشكلات الانسان: (معالجة مشكلة الفقر)

أشير إلى احدى أهم مشاكل الإنسان اليوم وفي ما مضى من الزمان وهي مشكلة الفقر.

فرغم تقدم العالم اليوم في المجال الصناعي والزراعي والاقتصادي، ورغم كل التقدم التقني التكنولوجي ما زال العالم اليوم يشكو من ظاهرة الفقر ، يكفي أن نعرف أن خمسة ملايين إنسان يموتون جوعاً في كل عام، ربما لا نعرف هذه الحقيقة في بلادنا لكن انظروا إلى البلاد الأخرى لتكتشفوا عمق مشكلة الفقر في العالم اليوم، ومشكلة الفقر أيضاً موجودة في مجتمعاتنا رغم ما مَنَّ الله تبارك وتعالى على بلادنا بالثروة والغنى الكبير، لكن هناك فقر وطبقة مسحوقة من الناس لعل الأكثرية يعيشون دون مستوى الفقر وليس بمستوى الفقر.

ما هي أسباب الفقر؟

ثم ما هي معالجة الاسلام للفقر؟

### اسباب الفقر:

١ - سوء التوزيع واستئثار المترفين الأثرياء بالثروة على حساب الضعفاء والمساكين.

يقول إمامنا سيد الوصيين أمير المؤمنين (عليه أفضل الصلاة والسلام):

(ما جاع فقير إلا بما مُتَّع به غني).

لا يوجد فقر إلا والى جانبه عملية استئثار وسرقة و مصادرة من قبل المترفين لحقوق هؤلاء الضعفاء، ان التخمة عند

الاغنياء والمترفين هي التي تنعكس بوجه آخر إلى مجاعة عند الفقراء والضعفاء والمساكين.

٢ — البطالة وفقدان فرص العمل.

٣ — الحاكم الجائر:

يقول الله تبارك وتعالى:

(ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثروات)

هذه عقوبة وجود الحاكم الجائر في المجتمع بأن يسلب الله تبارك وتعالى منهم الثروات، ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين أي بالقحط والجذب والمجاعة والسنين، إذا وجد الحاكم الجائر جاء معه الفقر والبلاء وفقد الأمن والمأساة الطبيعية والاجتماعية، الله تبارك وتعالى يعاقب الأمة إذا سكنت عن الحاكم الجائر، فحتى الطبيعة سوف تقحط، ولا تعطي ثمرها نتيجة وجود ذلك الحاكم الظالم الجائر.

٤ — وجود العدو والاستعمار والاحتلال خاصة في بلادنا الإسلامية الغنية بالثروات.

أن أحد أسباب الفقر هو وجود الأعداء والحروب والمستكبرين والمحتلين، في أي بلاد كانت، أن هؤلاء بسياساتهم غير العادلة يجعلون الأمة تعيش أزمات حقيقية في أمنها واقتصادها وعلاقاتها الاجتماعية وأمورها السياسية (ولنبلوكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين)

ان الأمة الإسلامية حينما تقف في مواجهة الأعداء والاحتلال والاستكبار والاستعمار من الطبيعي انها ستبتلى بنقص في الأنفس والأموال والثمرات ولكن (وبشر الصابرين).

**المعالجة الإسلامية تتم بـ :**

**أولاً: مبدأ التكافل الاجتماعي:**

يقول إمامنا الباقر (عليه أفضل الصلاة والسلام):

(أيما مؤمن منع مؤمناً شيئاً مما يحتاج إليه وهو يقدر عليه من عنده أو من عند غيره أقامه الله يوم القيامة مسوداً وجهه مزرقة عيناه مغلولة يده إلى عنقه فيقال هذا الذي خان الله ورسوله ثم يؤمر به إلى النار).

ان مبدأ التكافل الاجتماعي يعني أن يعطف الغني على الفقير، والذي يملك على من لا يملك.

لا يجوز أن يوجد في مجتمعنا فقراء وضعفاء والى جانبهم أغنياء متخمون بالغنى والثروة. انفقوا في سبيل الله، فأیما مؤمن منع مؤمناً محتاجاً إلى مالٍ أو طعامٍ أو سكنٍ وهذا فصل الشتاء والفقراء محتاجون.

أيها الأغنياء أيها المؤمنون يا من تملكون القدرة على مساعدة إخوانكم، أيما مؤمن منع مؤمناً شيئاً مما يحتاج أقامه الله يوم القيامة مسوداً وجهه ثم يؤمر به إلى النار ويقال هذا الذي خان الله ورسوله لأن هذه الأموال هي أموال الله و العباد، وليست ملكاً شخصياً لهذا الإنسان دون سواه. التكافل الاجتماعي مبدء أقره الإسلام ودعا إليه لمعالجة مشكلة الفقر.

٢ – الدعوة إلى العمل والمبادرة إلى ابتكار العمل والبحث عن فرص العمل وخلقها. إن الإنسان يحتاج إلى جد واجتهاد وابتكار وابداع والبحث عن فرص العمل، قال رسول الله (ص): (الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله)

وقال إمامنا الصادق (عليه أفضل الصلاة والسلام): (أربعة لا يستجاب لهم، رجل جالس في بيته ويقول اللهم ارزقني فيقول الله تبارك وتعالى له: ألم أمرك بالطلب؟).

ألم أقل لك أذهب واعمل وابحث عن فرص العمل؟ ما معنى أن تجلس في بيتك وتقول: اللهم ارزقني، ان يتعلم الانسان على حالة الاستجداء ولا يعمل ولا يبحث عن فرص العمل ظاهرة مرضية وسيئة.

٣ – الارتباط بالله تعالى وتوثيق العلاقة معه يقول تعالى: (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض).

فبالإيمان والتقوى تنزل بركات السماء وتخرج بركات الأرض (ولكن كذبوا) بالدين (فأخذناهم بما كانوا يكسبون).

٤ – ان الدولة في الاسلام مسؤولة عن تأمين الفقراء والمساكين وتوفير فرص العمل وتوفير المادة لهم إذا لم توفر لهم فرص العمل. امامنا أمير المؤمنين (ع)، المثل في العدالة والحاكم العادل، إمامنا الذي نقف إلى جنبه والذي ضرب أروع الامثلة في العدالة على طول التاريخ، مرّ ذات يوم برجل هرم مكفوف عاجز فسأل عنه من هذا؟ قيل انه نصراني، قال (ع): استعملتموه حتى إذا كبر وعجز تركتموه، انفقوا عليه من بيت المال ان بيت المال للمساكين للمسلمين ومن يعيش في حماهم وإن كان نصرانياً. استعملتموه يوم كان شاباً وقوياً حتى إذا كبر وعجز تركتموه، انفقوا عليه من بيت المال، هذه رحمة الإسلام والعدالة الاقتصادية في الإسلام، وهذه هي المبادئ التي لو وضعنا على أساسها دستور العراق الجديد لسعد العراق والعراقيون ولهذا نؤكد أن الدستور يجب أن يقوم على أساس العدالة الإسلامية، والهوية الإسلامية، العدالة التي رسم نموذجها أمير المؤمنين (عليه السلام).

٥ – التحرر من الحاكم الجائر وإقامة الحكومة العادلة فبدون ذلك لا يمكن أن نصل إلى الغنى والثراء والعدالة الاقتصادية، إن شأن حكام الجور الظالمين المستكبرين هو امتصاص ثروات الشعوب، بالأمس اجتمعت الدول المانحة للعراق وقدمت ٣٣ مليار دولار لدعم العراق وهذا موقف يستحق الشكر.

ولكن أين هي مشكلة العراق؟

أين هي الأزمة الحقيقية؟

لماذا يحتاج العراق إلى دعم وإسناد وهو مليء بالثروات ومن أغنى الدول في العالم، لماذا أصبحنا نمد أيدي الاستجداء

لدول هي أضعف وأفقر منا و اقل تقدماً وتحضراً، كيف وصلنا إلى هذا الحال ولماذا؟

السبب هو سرقة ثروات العراق من قبل حكام الجور، والسياسات الاقتصادية الفاشلة التي تفرض على الشعوب من قبل الاحتلال وقواه.

ان ما يسرق اليوم من نفط العراق يعدل أكثر مما أعطي له من مليارات الدولارات، ان السياسات الاقتصادية الموضوعة للعراق مبنية على هدم البنية الاقتصادية للعراق.

ولا معنى أن نقف والى الأبد مستجدين من دول مانحة للعراق، نحن نريد أن نبني اقتصاداً عادلاً قائماً على إرادة العراقيين ومبنياً على دعم الماكنة الاقتصادية للعراق وليس على هدمها.

وعلى كل حال فإن إحدى معالجات الاسلام للفقر هي (التحرر والاستقلال) وان تعيش الشعوب إرادتها وأن تبني نفسها ، ومن دون ذلك فانها ستبقى فقيرة ، وستبقى تمد يد الطلب والاستجداء للآخرين.

## الدعاء:

الحمد لله بجميع محامده كلها على جميع نعمه كلها ، الحمد لله الذي يخلق ولم يخلق ويرزق ولا يرزق ويطعم ولا يطعم ويميت الاحياء ويحيى الموتى وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل هو الله أحد \* الله الصمد \* لم يلد ولم يولد \* ولم يكن له كفواً أحد).

صدق الله العلي العظيم

## الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله الطاهرين، اللهم صلّ على أمير المؤمنين وصلّ على فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وصلّ على الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة أجمعين، وصلّ على عليّ بن الحسين زين العابدين وصلّ على محمد بن علي باقر علم النبيين وصلّ على جعفر بن محمد الصادق وصلّ على

موسى بن جعفر الكاظم وصلّ على علي بن موسى الرضا وصلّ على محمد بن علي الجواد وصلّ على علي بن محمد الهادي وصلّ على الحسن بن علي العسكري وصلّ اللهم على الخلف القائم المهدي حججك على عبادك وأمنائك في بلادك، الحمد لله الذي لا يحصي نعماءه العادون ولا يبلغ مدحته القائلون.

## أحداث و تحليل سياسي :

امانا مجموعة أحداث، لا نستطيع إلا الإشارة إلى بعضها هي :

ميلاد الإمام الحسن الزكي (ع) في الخامس عشر من شهر رمضان المبارك، ووفاة خديجة الكبرى في العاشر من شهر رمضان المبارك، وواقعة بدر الكبرى في السابع عشر من شهر رمضان المبارك، وشهادة الإمام علي (عليه أفضل الصلاة والسلام) في الحادي والعشرين هذا الشهر المبارك ويوم القدس العالمي وسنة الاعتكاف:

## ١ – وفاة خديجة الكبرى في العاشر من شهر رمضان

ان خديجة أم المؤمنين وواحدة من أربع سيدات نساء العالمين وواحدة من أربع نساء كملت في العالم كما جاء في الحديث (كمل من النساء أربع مريم وآسية وخديجة وفاطمة) لولا أموال خديجة وسيف علي (ع) ما قام للاسلام عمود ولا اخضر له عود، هذه المرأة الصالحة بحنانها ورعايتها لرسول الله (ص) كان يعزها ويحبها حباً شديداً حتى غارت بعض نساء النبي من ذلك ولكن رسول (ص) كان يقول وأنى لي بمثل خديجة او بعبارات تقارب ذلك.

خديجة هي المرأة الصالحة التي ضربت نموذجاً للمرأة في موقفها مع الدين وأهله وأهل الله ، المرأة التي وقفت إلى جانب رسول الله (ص) منذ اليوم الأول فكان من يمر بالمسجد الحرام يشهد النبي وهو يصلي في الأيام الأولى يصلي وخلفه فتى و امرأة.

ف قيل من هذا الفتى ومن هذه الامرأة؟ قيل هذا علي وهذه خديجة، فقال ابو طالب لابنه جعفر: صلّ جناح ابن عمك، يعني قف وصلّ معهم ايضاً، خديجة كانت تصلي في المسجد الحرام. وهذا الأمر يجرني للحديث عن دور المرأة وأهمية حضورها في المحافل الدينية والسياسية على عكس ما هو الشائع من ضرورة ابتعادها عنها .

لاحظوا ان خديجة وهي واحدة من سيدات نساء العالمين كانت تقف وحدها في المسجد الحرام و تصلي خلف رسول الله علانية.

هذه صلاة الجمعة يقول المفسرون:

راجعوا في ذلك كتب التفسير في قوله تعالى: (وإذا رؤوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً).

كان رسول الله (ص) في صلاة الجمعة: وأقبلت تجارة فانفض الذين كانوا خلفه وتركوه ولم يبق معه إلا أحد عشر رجلاً

وامرأة.

ماذا كانت تصنع هذه المرأة؟

أليست كانت تصلي صلاة الجمعة؟ أليست كانت تحضر خلف رسول الله لتصلي صلاة الجمعة والجماعة؟

إن لماذا لا نشجع نساءنا على حضور صلاة الجمعة التي هي منطلق للتوجيه الديني والسياسي؟

صحيح إننا نعتقد كما يقول فقهاؤنا العظام وكما جاء في الروايات الصحيحة: لا جمعة ولا جماعة على المرأة، أي لا تجب عليها لأن ظروف البيت قد لا تسمح لها، لكن من قال أنها ممنوعة ولماذا تمنع؟

الاستحباب والندب الشرعي بأن تشترك المرأة في صلوات الجماعة موجود رغم أن المرأة مسجدها بيتها لكن لا يصح أن نفهم هذا الحديث فهماً خاطئاً بمعنى أن نعزل المرأة في البيت.

الحديث له معنى آخر هو أن جهد المرأة وعملها في البيت له من الثواب ما لعملها في المسجد لكن لا يعني أن لا تذهب إلى المسجد.

وهذا كما يقول الحديث (صلاة الجمعة حج الفقراء) فإنه لا يعني أن لا نذهب للحج لأننا نصلي الجمعة، بل يعني نصلي الجمعة ونذهب إلى الحج أيضاً المرأة بيتها مسجدها وتذهب إلى المسجد والزيارة والحج وصلاة الجمعة أيضاً، افتحوا الرسائل العملية وانظروا ثواب صلاة الجماعة فانكم لا تجدون الفقهاء يخصصون ذلك بالرجل انهم يتحدثون عن صلاة الجماعة وما لها من ثواب، ولا تجدون واحداً من الفقهاء يخصص ذلك بالرجال دون النساء.

النساء كنّ يبایعن رسول الله (ص) والبيعة عمل سياسي كما هي عمل ديني ، كان الرجال يبایعون رسول الله ويضع يده فوق أيديهم وهنا يقول القرآن (يد الله فوق أيديهم) وأما النساء فلم يكن بالإمكان أن يصافحن النبي فكنّ يضعن أيديهن في طشت من ماء والنبي يضع يده في ذلك الطشت.

اليوم نحن نحتاج إلى حضور نساءنا في المحافل الدينية والسياسية بدلاً من أن تصدر حقوق المرأة وتتقدم نساء أخريات بعيدات عن الدين والحجاب والاسلام لملء الفراغات في المجتمع (المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) الولاية هنا ولاية في العمل السياسي والحضور الاجتماعي والقرآن صريح (المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض).

## ٢ – ولادة الإمام الحسن الزكي (ع)

أدعو المساجد والمدارس والحسينيات والمؤسسات الى احياء هذه الذكرى العطرة ذكرى ولادة هذا الإمام الزكي المجتبي المظلوم.

### ٣ - ذكرى معركة بدر الكبرى

هنا نستذكر (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله) فقد كانت بدر فاتحة البطولات الإسلامية، وفاتحة النصر بفئة قليلة.

### ٤ - شهادة الإمام علي (عليه السلام)

ويجب أن يتوشح كل العراق حزناً وسواداً لشهادة هذا الإمام العادل المظلوم وخاصة أبناء النجف الأشرف وضواحيها واقضيتها. يجب أن تشهد النجف تحولاً في هذه الذكرى باتجاه الارتباط بالأئمة الأطهار والعمل بما يريدون وتحشيد القوى لغرض الإرادة الدينية في البلاد.

### ٥ - ليلة القدر ونوّل الحديث عنها إلى أسبوع لاحق.

### ٦ - يوم القدس العالمي

وهذه القضية تستحق أن أقف عندها . ان القدس لنا وللمسلمين وقضية فلسطين قضيتنا ولا يمكن أن نتجرد عنها أو نتخلى عنها رغم محنتنا الداخلية. تبقى فلسطين هي فلسطين المسلمين وتبقى هي قضيتنا واسرائيل يجب أن تزول.

وهنا نقف مستجيبين لدعوة الإمام الراحل الكبير مجدد الاسلام في هذا العصر الذي رفع راية الاسلام وأعزّ الاسلام في هذا العصر الإمام الراحل الكبير الامام الخميني (قدس سره) حينما اعتبر آخر جمعة من شهر رمضان يوم القدس العالمي. نحن ابناء العراق نستجيب لهذه الدعوة ، ومن هذا المنطلق اؤكد اعتبار آخر جمعة من شهر رمضان يوم القدس العالمي وادعو العراقيين وجميع محافظات العراق وابناء النجف الغيارى الأبطال الأوفياء المؤمنين الحيدريين للخروج بمسيرة كبرى في يوم القدس العالمي.

على الذين لم يوقفوا للاشتراك في المسيرة الكبرى التي مضت يوم الاثنين، مسيرة البراءة من حزب البعث عليهم ان يتهيؤوا من الآن للمشاركة في مسيرة يوم القدس العالمي بإذن الله تعالى.

منذ اليوم ادعو الإدارات و المدارس والمديريات و المعامل والشركات وكافة شرائح الشعب العراقي للاستعداد للمسيرة الكبرى في يوم القدس العالمي بإذن الله تعالى ويومئذ سيفرح المؤمنون بنصر الله تبارك وتعالى ، انه يحب عباده الذين ينتصرون له ويدافعون عن دينه ويدافعون عن كرامتهم، ان المسجد الأقصى مغتصب وفلسطين لنا والمسجد الأقصى قبلتنا الأولى يجب أن يعود لأهله بإذن الله تعالى.

## ٧ - سنة الاعتكاف

انها الحج المصغر، وسنة شرعها الاسلام، فحينما منعنا من الرهبانية المطلقة دعانا للاعتزال مرة في كل سنة أو أكثر من ذلك اعتزالاً وانقطاعاً مؤقتاً إلى الله تبارك وتعالى. ان الانسان يحتاج إلى انقطاع إلى الله تبارك وتعالى، هذه السنة التي حرمنها منها وحرمكم نظام صدام الطاغية اللعين.

اليوم يجب أن نفكر بإحياء هذه الشعائر الاسلامية الدينية والنجف تكون هي المصدر والبداية . كان العلماء الأولياء الصالحون يعتكفون في السنة ثلاثة أيام أو أكثر من ذلك، وتقول الروايات ان استحباب الاعتكاف يتأكد في شهر رمضان وأنا بهذا الصدد أدعو اخواني القائمين على أمر المساجد أن يعدوها للاعتكاف وليبدأ اخواننا طلاب الحوزة العلمية الفضلاء الصالحون باحياء هذه السنة حتى يقتدي بهم الناس، الاعتكاف كما يقول الفقهاء في الفتوى المشهورة يجب أن يكون في مسجد تجمع فيه الصلاة يعني مسجد جامع وحينئذ نحتاج إلى إعداد مساجدنا وجوامعنا لاعتكاف المعتكفين لأننا ببركة دعاء هؤلاء الصالحين واعتكاف هؤلاء المعتكفين نطلب النصر والعز والرحمة من الله تبارك وتعالى.

الاعتكاف سنة لا يصح أن تهمل وتفق في مجتمعاتنا الاسلامية اليوم ، فبعد التحرر من عهد الطاغوت يجب أن نعود لاحياء هذه السنن و الشعائر باذن الله تعالى.

وكنت اتمنى أن اشارك في الاعتكاف وتسمح لي ظروفي أن أكون أول المبادرين للاعتكاف في أحد المساجد الجامعة لكن قد لا أستطيع إلا أنني كما يقول المأثور (الدال على الخير كفاعله) ادعو الشباب وطلاب العلوم الدينية والصالحين للمبادرة إلى احياء هذه السنة الكريمة.

## الحديث والتحليل السياسي

في المقطع الثاني من الخطبة الثانية لدينا موضوعان:

### الموضوع الأول: احداث بغداد

انتم على اطلاع على الاحداث والتفجيرات والاعمال الاجرامية والارهابية التي جرت وتجري في بغداد كتفجير مقر الصليب الأحمر، أو مركز شرطة البياع وقبل ذلك تفجير فندق الرشيد ومقر الأمم المتحدة وما شاكل ذلك من ألوان الاعمال الارهابية.

هذه الاعمال استمرت في بغداد وتستمر فمن يقف وراءها؟ وماذا يجب فعله؟

بلا شك ان عناصر النظام البائد المقبور والبعثيين هم الذين يقفون وراء هذه الاعمال الاجرامية لأن قرارهم الرسمي هو اشاعة الفوضى واحراق المؤسسات وتدمير البنى الاجتماعية والاقتصادية.

فكل عمل ارهابي وراءه البعثيون ثم المتطرفون السلفيون الحاقدون على وحدة هذه الأمة والساخطون على تحررها وعودتها للاستقلال واقتزائها من التحرر الكامل. هؤلاء المتطرفون يقفون إلى جانب البعثيين في هذه الاعمال والتفجيرات

هذه المسألة بالنسبة لنا واضحة ومفروغ عنها فهل يكفي أن نعطي تصريحات تحت عنوان مكافحة الارهاب ونتخذ قرارات تحت عنوان اجتثاث البعثيين أم نحتاج إلى عمل وجد وحزم في اقتلاع آخر جذر للبعثيين في العراق؟ هذا هو ما نحتاجه فلا يكفي ان نتخذ قرارات ثم نلتف على تلك القرارات ونشكل لجان لإعادة البعثيين مرة أخرى. هذا ضعف (ودوا لو تدهن فيدهنون).

يا مجلس الحكم ، أيها الوزراء ، ايها المؤسسات :

إذا أردتم أماناً لكم ولمؤسساتكم ولوزاراتكم ولمجلسكم فاقتلوا جذور البعثيين من العراق، اناشد مجلس الحكم واناشد الوزارات واناشد الدوائر والاهالي خاصة أهالي بغداد بتفعيل قانون اجتثاث البعث ولا يتصور ذلك الوزير الذي يضع له معاوناً ومستشاراً من حزب البعث انه يعيش في أمان بل لينتظر قتلاً بعد قتل على أيدي هؤلاء البعثيين.

أيها الوزراء يا مجلس الحكم:-

ما هذا الضعف منكم في استخدام هذه العناصر السيئة الرذيلة من البعثيين؟ أطردهم من الدوائر. ما معنى تشكيل لجان في الوزارات لإعادة حزب البعث غير الضعف والهوان؟

وغير أن تعرضوا انفسكم للتفجير والقتل بأيدي هؤلاء الذين يخططون لقتلكم. كل الوزراء الاعزاء يجب ان يعرفوا انهم لا يعيشون أماناً ما زال البعثيون معهم في الوزارة والدائرة ، فعليهم ان لا يداهنوا ولا يخافوا (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين) وان لم تفعلوا ذلك فانتظروا تفجيراً في كل وزاراتكم وقتلاً لكم واحداً بعد واحد بأيدي معاونيكم ومستشاريكم في الوزارات.

هؤلاء المجرمون القتلة أتباع صدام ليسوا اتباعكم ولا مخلصين لكم ولا للعراق ولا للوزارات ولا للاقتصاد العراقي ولا للتحرر ولا لمجلس الحكم اذن ما معنى التهاون والمداهنة في استخدام هذه العناصر .

رأينا أن أحداث بغداد لا يمكن أن تشهد حلاً دون تفعيل لقانون اجتثاث البعث وبهذا الصدد فإن أهالي بغداد الشرفاء الأطياب المؤمنون مسؤولون عن تفعيل قانون اجتثاث البعث لأن المسألة يجب أن تعتبر ليست مجرد قرار يتخذ. يجب أن ينزلوا إلى الساحة لتطهير بغداد من البعثيين وان لم يفعلوا ذلك فليعرفوا ان لا أمان لهم ، فما زال البعثيون موجودين فلا أمان لأهالي بغداد، هذه مسؤولية عامة ومسؤولية أئمة الجوامع والجمعة ومسؤولية الكسبة والتجار والموظفين والعمال

والمرأة والشباب.

## الموضوع الثاني: قضية البراءة من حزب البعث

نحن في النجف الأشرف شهدنا تقدماً كبيراً بحمد الله تعالى وبإذنه في قضية تطهيرها من حزب البعث واتباعه النجسين القدرين. ان لجان مكافحة البعث حققت انجازاً كبيراً وانا اشكر اعضاء هذه اللجان في مختلف الدوائر والمؤسسات والاحياء التي شكلت هذه اللجان على هذا الفعل.

لقد حقق النجفيون مسيرة كبرى باسم البراءة من حزب البعث شكر الله لهم خطواتهم وعفا الله عنهم وزاد في حسناتهم وكتب لهم الأمن والأمان بما انتصروا لدين الله، المسيرة الكبرى لابناء النجف الأشرف والكوفة والحيدرية والحيرة والعباسية. اشكرهم على ذلك ، شكر الله لهم سعيهم وادعو باقي المدن العراقية إلى الاحتذاء حذوهم وتعلم هذه البطولة لتطهير العراق من حزب البعث وهنا يجب أن أحذر مختلف دوائرنا ومؤسساتنا – خاصة الاسلامية منها والحوزة العلمية والمؤسسات السياسية – من اندساس عناصر البعث في هذه الدوائر لأنهم اتخذوا قراراً أنهم بعد سقوط صدام سيندسون في وجوداتنا و مشاريعنا و مؤسساتنا الدينية ، يجب أن نكون حذرين من الوجوه البعثية التي تدخل بصور نفاقية في اوساطنا الدينية.

كما أحذر اللجان البطلة من الوساطات فقد واجهت لجان مكافحة البعث حينما تقدمت في ملاحقة الفران البعثيين وساطات بان اعيدوا هذا واصفحوا عن ذلك وأنا أقول لاخواننا في مكافحة البعث لا تقبلوا اية وساطة لهؤلاء المجرمين.

ان مبدأ الرحمة والعفو والحنان له موضع آخر ،أيها المؤمنون يقول القرآن الكريم في وصف المؤمنين (رحماء بينهم) وليس رحماء مع المجرمين والقتلة مصاصي دماء هذا الشعب الذين ما تزال المقابر الجماعية تشكو إلى الله من إجرامهم، نعم نحن رحماء بيننا ولكن ليس مع البعثيين الذين يقفون يوم القيامة مسودة وجوههم بما تلطخت أيديهم بدماء هذا الشعب الزكي المظلوم المضطهد، أما البعثيين فإن القرآن الكريم يقول: (وليجدوا منكم غلظة) شدة، حينما يقول القرآن الكريم: (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين).

فإن مبدأ الرحمة له موضع آخر وهنا القرآن الكريم يقول (لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله) القرآن الكريم يتحدث عن السارق والسارقة (فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله) وفي آية أخرى يقول (لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله) البعثيون هم السراق الذين سرقوا حرية شعبنا وكرامته واقتصاده وسعادته، إن هؤلاء الذين يجب أن تقطع أيديهم وارجلهم من خلاف ليس العمل معهم على أساس الرحمة بل الغلظة والشدة وأنا أطالب جميع أخواني في لجان مكافحة البعث بأن لا يقبلوا أية وساطة ولا أرضى بأية مداهنة مع هؤلاء البعثيين (ودوا لو تدهن فيدهنون) لا مداهنة معكم أيها البعثيون، يا أتباع النظام ، أيها المجرمون الذين تلطخت أيديكم بدماء شبابنا وأولادنا وأطفالنا فلا يمكن أن نتعامل معكم برحمة.

يقول البعض: لا يوجد بديل إذا طردنا هذا البعثي كمستشار ومعاون ومدير في الدائرة ، انه خطأ فاين الكفاءات وأين

المؤمنون وأبن القدرات، هل تتوقف إدارة معمل على بعثي رجس نجس؟ هؤلاء اللصوص كيف نقول لا يمكن إدارة دائرة أو مدرسة بدونهم فإن هناك كفاءات، افرضوا هذه الإرادة، لا تنتظروا قراراً من أعلى سوف لن يأتيكم القرار من بغداد إلا بعد سنين ، افرضوا هذه الإرادة لأن القرار إلهي والقرار متخذ بتصفية البعثيين واجتثاث جذورهم يحتاج إلى عمل.

ان فكرة لا يوجد بديل و كفاءات ونحتاج إلى هذا المدير وذاك المعاون وذاك المستشار فكرة شيطانية ومن تسويل الشيطان للمؤمنين يخوفونكم بالذين من دونه والحقيقة ليست كذلك إذ لا توجد مشكلة، المؤمنون يمتلكون كفاءات عالية في كل المجالات والدوائر والمؤسسات فيجب أن يتقدموا والله تبارك وتعالى ناصرهم ان شاء الله.

بعد أن بدأنا في اليوم الأول من شهر رمضان واعتبرناه يوم البراءة من حزب البعث وتقدم المؤمنون والصالحون بدأنا نشهد الهزائم التي تلاحق البعثيين ، وأنا أعرف الأرقام الكثيرة في هذا الأمر هؤلاء الذين هربوا وانهمزوا إلى الأفضية والنواحي كيف لاحقهم المؤمنون من الفلاحين والمزارعين وكيف خرجت التظاهرات فيها باسم مسيرة البراءة من حزب البعث.

أنا بهذا الصدد: واستناداً إلى ما مضى من قرارات أقرر:

١ – مراقبة كل الحركات والاجتماعات والبيوت والأشخاص والسيارات المشبوهة وعلى كل بيت في النجف الأشرف واقضيتها ونواحيها أن يراقب عشرين بيتاً عن يساره ويمينه ، وملاحقة كل حركة مشبوهة لأجل أن يبقى الأمن والأمان في النجف الأشرف.

٢ – لجان مكافحة البعث الغيورة الصالحة البطلة مكلفة بمداومة أي بيت يشتبه فيه اجتماع لعناصر حزب البعث أو فيه سلاح للبعثيين، ان لجان مكافحة البعث اللجنة من رقم (١) وحتى اللجنة رقم (١٥) وخاصة لجنة القوى الضاربة رقم (١٩) يبدؤون خلال (٤٨) ساعة من هذه الساعة على تقدير وجود أي اشتباه في أي بيت يشتبه فيه اجتماع لحزبيين أو أسلحة غير مسلمة إلى لجان مكافحة البعث وخاصة لجنة القوى الضاربة اللجنة رقم (١٩) مكلفة بمداومة تلك البيوت وتلك المحلات وكبسها والقاء القبض على رجالها.

٣ – الموظفون في الدوائر الرسمية والعمال ولجان مكافحة البعث مكلفة وهم في دوائرهم ومعاملهم ومؤسساتهم الحكومية – وأنا أعرف أن جمعاً قد طردوا من البعثيين – بملاحقة الباقين وطرد أي مسؤول بعثي في الدائرة.

اللهم انصرنا على القوم الكافرين البعثيين

اللهم العن بني أمية قاطبة، اللهم العن البعثيين قاطبة، اللهم لا ترحم منهم أحداً، اللهم إنا نبرأ إليك منهم.

اللهم العن آل مروان وآل سفيان وآل صدام وآل عفلق قاطبة.

اللهم انصرنا على القوم الظالمين

استغفر الله لي ولكم واسأله ان يتوب علي ، اللهم واجعلني ممن تنتصر به لدينك ولا تستبدل بي غيري ، اللهم اجعلنا من  
الممهدين للدولة الكبرى لإمام زماننا وعجل فرجه واجعلنا من انصاره واتباعه والمستشهادين بين يديه ، اللهم اجعلنا من  
الآخذين بثأر الشهداء المظلومين الطاهرين اللهم اجعلنا من الآخذين بثأرهم واجعل ثارنا على من ظلمنا ، ولا تجعل الدنيا  
أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ، استغفر الله لي ولكم.

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل هو الله أحد \* الله الصمد \* لم يلد ولم يولد \* ولم يكن له كفوا أحد)

صدق الله العلي العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته